

وكما هو معروف فإن الكتابة الأدبية تحتاج قدرأ متزايداً من التفرغ والتركيز وهو أمر لم يكن سهلاً وسط خضم مسؤوليات يعلمها القريبون منى . . ، والذين يمرون في نفس الظروف ، أو يراقبونها عن قرب .

بقى أن أقول . . . إنها محاولة لاستنطاق الجهاد . . . ورصد نبضه . . . والقرب من أعماقه ومشاعره . . . ، وسماع أنينه وترجمة معاناته . . . ، والوقوف على آرائه في تعامل الإنسان غير المتحضر معه . . . ، وقسوته عليه إضافة إلى صلفه وغروره .

إنها تجربة إنسانية أقدمها للقارئ العزيز آملاً أن يراها أكثر ثراء من تجربة «الجزء الأول» . . . فعشر سنوات من الجهد الفكرى ، والصحفى والإعلامى . . . لا بد وأن لها معطياتها ، وانعكاساتها على أسلوب الكاتب وهو ما أتمنى أن يكتشفه القارئ العزيز بين سطور هذا الكتاب .

**محمد مصطفى**

